الذات المهنية المدركة لدى المعلم الفلسطيني في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم

زياد بركات

كلية العلوم التربوية جامعة القدس المفتوحة طولكرم- فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين. لهذا الغرض طبقت استبانة مكونة من (75) فقرة موزعة إلى (9) مجالات لقياس إدراك المعلمين للذات المهنية لديهم، على عينة مكونة من (208) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وفق متغيري الجنس والتخصص. وخلصت النتائج إلى أن الذات المهنية المدركة لدى المعلمين كانت بمستوى مرتفع سواءً على المستوى الكلي للذات المهنية أو على المجالات الفرعية. وأن أهم عشرة مظاهر للذات المهنية المدركة لدى المعلمين قد جاءت على الترتيب التنازلي كالآتي: أشعر بالاعتزاز عندما أنجح في مساعدة الطلبة وإحداث تغيير إيجابي في سلوكهم، وأحترم القوانين والتعليمات المدرسية وأشجع الطلبة على الالتزام بها، وأراعي الأمانة العلمية والمهنية في عملي، وأتمتع بمظهر لائق يتناسب مع مهنتي، وأعد خطة العمل اليومية والشهرية والفصلية وأطوعها حسب الحاجة، وأقدم خدمة التعليم لجميع الطلبة على اختلاف ظروفهم وبغض النظر عن الجنس أو المعتقد أو الحالة الشخصية، وأتعاون مع الآخرين وأعمل بروح الفريق، وأحترم مبادئ وأخلاقيات العمل والتزم بها، وأتمتع بالبشاشة وروح الدعابة واللباقة في الحديث، وأحترم مواعيد العمل وألتزم بها. ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذات المهنية المدركة لدى المعلمين وفق متغير الجنس لصالح المعلمات، ووفق متغير المرحلة التعليمة لصالح المرحلة الثانوية. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في هذا المستوى وفق متغيرات: التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الذات، الذات المهنية، المدركة، المرحلة الأساسية، المرحلة الثانوية

خلفية الدراسة

المقدمة

يعد المعلم أهم أركان العملية التعليمية، وأهم أسس نجاحها، ولن يفي حقه مقال أو كتاب، وإن

تحسين ظروفه وتحسين نوعية أدائه يتطلب تضافر الجهود على نحو يشمل مهنة التعليم منذ لحظة دخول المعلم إلى المؤسسة التعليمية وحتى بلوغه سن التقاعد. ويمتاز الدور الذي يقوم به المعلم بأنه ذو أهمية كبيرة كونه المحور الذي تقوم عليه العملية التربوية، ولنجاح العملية التربوية وذلك في تحقيقها لأهدافها؛ فإنه لا بد من وجود معلم يقوم بإجراءاتها، وليس هنا المقصود بالمعلم على وفق المفهوم الضيق لهذا المصطلح، أي المدرس، وإنما ذاك الذي يسهم في مساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل، فالمعلم هو حجر الأساس في إنجاح جميع التفاعلات التعليمية التربوية في المدرسة، فكلما تحمس المعلم للعمل الموكل إليه وتفانى فيه ورفع مستوى أدائه الوظيفي، زادت إيجابيات ناتج عمله، ونمت آثاره الفاعلة في المتعلمين الذين في حوزته.

والمعلم قد يتأثر بعوامل عدة ، منها : خلفيته الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، والنظم والقوانين التي ينطوي ضمنها في النظام المدرسي والمجتمعي، بالإضافة إلى سمات شخصيته وقيمه ومعتقداته واتجاهاته سواء كانت سلبية أو ايجابية تجاه تعليم الأفراد، فهذه العوامل مشتركة تؤثر في استراتيجية تدريسه، ووسائله التعليمية، وقراراته التي يتخذها، واستراتيجية تعامله، وعلاقاته مع الطلبة، واستراتيجية حكمه وتقييمه لأعمالهم الصفية وتوقعاته لأدائهم، ولكي يتم تقديم مناخ ملائم ومناسب لتنمية القدرات الإبداعية للطلبة، فلا بد من إعداد المعلم وتأهيله للقيام بمهامه على الشكل الصحيح (الحميداوي، 2017).

لذلك يجب أن تتوافر لدى من يختار مهنة التعليم الرغبة فيها، والقدرة على تحمل أعبائها، وتعلم معارفها ومهاراتها، وأن لا يتخذها الفرد وسيلة عرضية للانتقال من مهنة إلى غيرها، وبهذا فيجب أن يسعى المعلم جاهداً إلى تنمية نفسه بالمعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات اللازمة لممارسة مهنة التعليم، وفق المقاييس التي تضعها وزارة التربية والتعليم في مجالات الثقافة العامة، لتعده إنساناً ومواطناً صالحاً، والثقافة التخصصية والمهنية لتعده معلماً ناجحاً. وأن يسعى المعلم إلى الاستمرار في تنمية نفسه بالمعلومات والخبرات بمختلف الوسائل المتيسرة، وأن يحرص على أن تزداد فعاليته في العمل سنوياً وأن لا يكتفي بتكرار خبرات سنته الأولى في مهنة التعليم (صلاح، 2004).

وقد اتفق المربون على الصفات المهنية للمعلم والتي ينبغي للمعلم أن يمتلكها حتى يصنف في قائمة المعلمين المتميزين، والتي تتضمن التوسع والتعمق في المعرفة، والمطالعة والبحث المستمران، وقدرة المعلم على التشجيع والمديح، وقدرته على مراعاة الفروق الفردية، والتخطيط والتحليل والتقويم، والقدرة على تحمل المسؤولية وقيادة الصف، ومعرفته بخصائص مراحل النمو وحاجات الطفل وتلبيتها (الدسوقي، 2011). وتوضح المعايير المهنية أهدافاً تكسب المعلم المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها؛ لممارسة مهنة التعليم، وتوفر خبرات تربوية تعزز وسائل تحسين عملية التعلم، كما تهدف هذه المعايير إلى توفير خلفية للنقاشات الهادفة حول أداء المعلمين، ومحاولة وضع مرجعية مشتركة لتوصيف الأعمال الموكلة إليهم، وتضع إطاراً لتطور والنمو المهني المستمر، مما ينعكس إيجاباً على عملهم في تطوير نوعية التعليم لمرحلة جديدة، وتحسين مخرجات العملية التعليمية بما يضمن

جودة تعلم الطلبة (Johns, 2018).

يرى بعض التربويين أن خصائص معلم المستقبل يجب أن تتضمن صفات المعلم المبدع، الذي ينمي لدى تلاميذه أساليب البحث والاكتشاف وحب الاستطلاع والخيال العلمي، واتباع نمط جديد من التفكير وذلك في بيئة وجو تعليمي يتقبل الرأي الآخر، ويسمح بالمشاركة الفكرية؛ بهدف الوصول للمنتج التعليمي إلى الابتكار والجودة والتميز (Fenwick, 2018). كما أن من صفات المعلم المبدع أنه يبني على قدرات تلاميذه، ويسمح لكل تلميذ بأن يتعلم بأسلوبه، ويعبر بطريقته، ويشجع على تغليب وجهات النظر بعد فحصها وتمحيصها، والبناء عليها وتطويرها، وأن يزيد من قدرات تلاميذه بالتفكير الإبداعي والتقييم (Zivkovic, 2019).

لا شك أن ما يدركه الفرد من مفهوم حول ذاته أو الفكرة التي يحملها عن ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وشخصيته، حيث إن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته، وحتى نستطيع فهم شخصية الإنسان فلا بد لنا من دراسة مفهوم الذات؛ فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه، حيث إن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته، من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها، فكلما كان ذلك المفهوم إيجابياً فذلك يعني تمتع الفرد بالصحة النفسية، وتلعب البيئة المحيطة بالفرد، وكذلك الأفراد المحيطون به خاصة أسرته دوراً مهماً في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به (القطناني، 2011). وتشير الدراسات إلى تطورات حديثة في نظرية الذات حيث إن هناك مستويات مختلفة للذات (Delima, 2019؛ حسين، 2017؛ عبد الله وإبراهيم، 2016؛ سليمان، 2013؛ الشرفا، 2011؛ Beijaard; Verloop & Vermunt, 2010)، هي:

1. **الذات الاجتماعية (Social Self) أو العامة (General)**: التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والاخصائيين النفسيين.
2. **الذات الشعورية (Emotional Self) الخاصة (Especially)**: كما يدركها الفرد عادةً، ويعبر عنها لفظياً ويشعر بها، وهذه يكشفها عادةً لأصدقائه الحميمين فقط.
3. **الذات البصيرة (Self-Insight)**: التي يظهرها الفرد عادةً عندما يوضع في موقف تحليلي شامل، مثل: ما يحدث في عملية الإرشاد أو العلاج النفسي المتركز حول العميل.
4. **الذات العميقة (Deep Self)**: أو المكتوبة التي تظهر صورتها عن طريق التحليل النفسي.
5. **الذات الحقيقية (Real Self)**: تعتبر قلب أو مركز الذات، وهي تعني ما يكون هذا الفرد فعلاً عليه، وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي بشكل أو بآخر، ونتيجة لهذا التشويه، فإن غالباً ما يصبح من المستحيل أن إزالة الغطاء عن الذات الحقيقية، أو من هنا فإن الذات الحقيقية

للفرد هي من علم الله وحده، وليس من السهل على البشر أن يعرفها.

6. **الذات المثالية (Ideal Self)**: إن الأفراد لهم طموحات وغايات يتطلعون إلى تحقيقها، وهذا هو الجانب المثالي من الذات، وهو يدمج الأدوار والتطلعات ليعطي للفرد وجهة لحياته، وتعكس الذات المثالية ما يرد المرء أن يحمله، ويكون الفرد في حالة صحية عندما لا يكون هناك اختلاف، أو فرق كبير بين الذات المثالية وما يكون بوسع الفرد أن يعمله أو يقوم به فعلاً.

7. **الذات المدركة (Perceived Self)**: وهي الذات كما تراها الذات نفسها، ومرتبطة بكيف يرى الشخص ذاته، وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوباً ومقبولاً فإنه يدرك الذات كذلك، وإذا كان الفرد غير محبوب وشعر أنه لا أهمية له أو لا قيمة له، فإنه سيرى ذاته ويدركها على هذا الشكل السلبي، وهذا المفهوم للذات هو الذي تتبناه الدراسة الحالية أساساً لها.

على الصعيد الميداني أجريت العديد من الدراسات حول موضوع الذات المهنية أو في مجالات قريبة منها سواء محلية أو عربية، أو اقليمية أو عالمية؛ ومن هذه الدراسات دراسة جبس (Gibbs, 2019) التي هدفت الكشف فعالية الذات الإبداعية لدى عينة (232) عضواً من أعضاء الجمعيات في أمريكا؛ وأظهرت أن التقدم في العمر يتنبأ بنقصان فاعلية الذات الإبداعية لدى في حين لم يجد علاقة تنبؤية دالة إحصائياً للجنس في فاعلية الذات الإبداعي . وتعد دراسة ماثيسن وبرونك (Mathisen & Bronnick, 2019) من الدراسات شبه التجريبية التي هدفت للتعرف إلى أثر التدريب على الإبداع وفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية في النرويج، وقد وجدت هذه الدراسة أن الطلبة الذين تلقوا تدريباً على الإبداع أبدوا تحسنا أكثر من الطلبة الذين لم يتدربوا على فاعلية الذات الإبداعي . وهدفت دارسة زيفكوفيك (Zivkovic, 2019) إلى تحديد العلاقة بين الهوية المهنية للمعلم وبعض العوامل الديموغرافية والنفسية المرتبطة بها، واختار الباحث عينة مكونة من (284) معلماً ومعلمة في صربياً لفحص جوانب الهوية المهنية للمعلم: ممارسة التدريس، والمدرسة والمهنة، ونمو الطلبة، والنمو الشخصي المهني للمعلم، والدور المتوقع، والالتزام بالدور والمهام. وعلاقتها ببعض العوامل النفسية: الثقة بالنفس والاعتداد بالذات، والتقييم الذاتي لمدى النجاح، والرضا العائلي، والرضا الوظيفي المهني. مع بعض العوامل الديموغرافية التصنيفية في المستوى الاقتصادي. وأشارت النتائج إلى أن النمو المهني الشخصي هو العامل الأكثر تأثير، وأن الدور المتوقع كان العامل الأقل تأثيراً، ووجدت علاقة إيجابية طردية بين العوامل النفسية ومستوى الهوية المهنية للمعلم، وأن الدور المتوقع كان العامل الأقل تأثير، لهنية للمعلم الهوية المهنية للمعلم. وأشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالهوية المهنية للمعلم من خلال مجموعة منبئات نفسية أهمها الرضا الوظيفي. كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى الهوية المهنية للمعلم

وعدد سنوات الخبرة.

دراسة ديليما (Delima, 2019) هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الهوية المهنية والالتزام المهني في أداء المعلمين في منطقة دافاو (Davao Region) في الفلبين، ولغاية تحقيق ذلك شملت عينة الدراسة (400) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية الثانوية في منطقة دافاو، ولجمع البيانات وظف الباحث استبانة مكونة من ثلاث مجالات: الهوية المهنية الاحترافية للمعلمين، والالتزام المهني، والأداء. بينت النتائج أن درجة الهوية المهنية، وأداء المعلمين كانتا مرتفعة جداً، بينما كانت درجة الالتزام المهني لدى المعلمين مرتفعة، وتبين وجود علاقة دالة بين الهوية المهنية وأداء المعلمين، وعدم وجود فروق في مستوى الهوية المهنية ومتغيرات: الجنس والتخصص والمؤهل والخبرة والعمر والمرحلة.

وقام كل من غهرماني فارد وسيد عباس زازدة وغالي (Ghahramanifard; Seyedabbaszadeh & Ghaleei, 2019) بتصميم نموذج محلي للمعايير المهنية لمعلمي المدارس الإيرانية الثانوية، استناداً على نموذج خبراء دلفي(Delphi experts pane) الذي يتكون من (118) معياراً مهنياً موزعة على (12) مجالا، وذلك عبر استطلاع آراء عينة من الخبراء والمختصين عددها (32) خبيراً في كليات العلوم التربوية الإيرانية، وبعد تلقي ردودهم وتحليلها إحصائياً تم استثناء مجالين اثنين، وعدد من الفقرات ليستقر النموذج المقترح على (44) فقرة (معياراً)، موزعة على (10) مجالات، وهي: إدارة الصف، بيئة الغرفة الصفية ومناخها، قيادة الصف، معارف تصميم التعليم ومهاراته، مهارات التعليم وإدارة فرص التعلم، التقويم والتغذية الراجعة، المهارات والمعرفة التكنلوجية، المسؤولية القانونية والمهنية والأخلاقية، التطور المهني، فن التعليم أو البيداغوجيا.

وهدفت دراسة فينويك (Fenwick, 2018) إلى التعرف إلى الطرائق والخبرات والمصادر التي تسهم في تنمية التعلم طويل المدى للمعلمين من خلال النمو المهني، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (11) معلماً ومعلمة، و(13) من مدراء ومديرات المدارس. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: زيادة دافعية المعلمين، وصدق والتزام المعلمين بنموهم المهني، وزيادة تركيز المعلمين على نموهم الذاتي، وزيادة الثقة مع الرغبة في تدخل المدير في أنشطتهم وإنجازاتهم، وزيادة الأنشطة التطويرية التي تسهم في تحقيق الهدف، وزيادة الأنشطة الجماعية، وأن من الطرائق التي تسهم في تنمية المعلم طويل المدى للمعلمين هي: التدريب المستمر، وإجراء البحوث العلمية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات.

وتوصلت دراسة بيغيتو وكوفمان وباكسر (Beghetto; Kaufman & Baxter, 2018) التي أجريت على (285) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في أمريكا إلى أن تقييمات المعلمين لتعبير الطلبة الإبداعي في مادتي العلوم تنبأت في الفاعلية الذاتية الإبداعية للطلبة، كما أن فاعلية الذات الإبداعية للطلبة تميل إلى الانخفاض مع ارتفاع الصف، وعدم وجود فروق في ذلك وفق

الجنس. أما دراسة جونس (Johns, 2018) فهدفت إلى إجراء مقارنة بين مستوى الهوية المهنية للمعلم والأداء التدريسي بالولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وبحثت الدارسة رؤية المعلمين وتصوراتهم عن التدريس الفعال، وأثر تصورات المعلمين ومعتقداتهم وميولهم على تدريسهم للرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وأشارت النتائج إلى أن الهوية المهنية للمعلم مرتفعة لدى عينة البحث، وأن تصورات المعلمين ومعتقداتهم وميولهم تؤثر بشكل كبير على تدريسهم لطلابهم. كما أظهرت الدارسة تصورات المعلمين عن التدريس الفعال للرياضيات. وأظهرت النتائج أن المعلمين يرون أن المعتقدات والتصورات والتفضيلات والميول تجاه الذات المهنية تختلف باختلاف متغيري الجنس والتخصص لصالح الإناث والمواد العلمية، بينما عدم وجود فروق في ذلك وفق متغيرات: الجنس والمؤهل والخبرة والمرحلة والعمر.

وهدفت دراسة القرني (2018) إلى التعرف إلى الاحتياجات الأساسية للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من (341) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن احتياجات التنمية المهنية للمعلمين مهمة جداً في المجالات المعرفية والمهاري والسلوكية والتقنية بغض النظر عن متغيرات الجنس والمؤهل والخبرة. وهدفت دارسة سونج ووي (Song & Wei, 2017) إلى التعرف إلى العوامل المؤثرة في الهوية المهنية للمعلمين في الصين، وتكونت عينة الدارسة من (177) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية والثانوية، ومعرفة مدى تأثير كل من الجنس، والرتبة المهنية، والمرحلة الدراسية، والرضا الوظيفي على الهوية المهنية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية المهنية لدى معلمي المرحلة الأساسية والثانوية مرتفعاً، وأن الهوية المهنية للإناث أعلى منها لدى الذكور، وأن مستوى الهوية المهنية لدى معلمي الخبرة الطويلة أكثر وضوحاً من معلمي الخبرة القصيرة، وأن الهوية المهنية أكثر وضوحاً لدى معلمي المرحلة الثانوية منه لدى معلمي المرحلة الأساسية.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت فاعلية الذات والإبداع لدى المعلمين، فقد أجرى تشو وشن وهسايو وتشن دراسة (chou et al, 2017) هدفت إلى العوامل المؤثرة على الفاعلية الذاتية في التدريس الإبداعي لدى المعلمين في تايوان، وتكونت العينة من (314) معلما ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يدركون أن المناخ الابتكاري التنظيمي يؤثر بشكل مباشر على الفاعلية الذاتية في التدريس الإبداعي لدى المعلمين بمستوى مرتفع. أما دراسة يوان لي (Yuan & Lee, 2017) فقد هدفت إلى بحث أساليب تطوير الدافعية للتدريس من خلال بناء الهوية الذاتية للمعلم في برنامج للإعداد المهني للمعلم قبل الخدمة في الصين، واستخدم البحث المقابلة الشخصية، والملاحظة الميدانية، وتقارير التأملات الذاتية، في استكشاف العمليات المعرفية والاجتماعية والوجدانية في بناء الهوية الذاتية للمعلم. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة المعلمين عينة البحث قاموا ببناء وتطوير هوياتهم الذاتية كمعلمين عبر المشاركة في خبرات التعلم المعرفي بمستوى متوسط، وعدم وجود فروق في ذلك وفق متغيرات: الجنس والتخصص والعمر والمرحلة. وهدفت دراسة حسين (2017) إلى

استقصاء مستويات الهوية المهنية للمعلم لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وأجري البحث على عينة قوامها (129) معلم رياضيات بالمرحلة الابتدائية، وزع عليهم الكترونياً مقياس لتحديد مستوى الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وأجريت مع (20) منهم مقابلة شخصية فردية لتحديد تصورات معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية عن الهوية المهنية للمعلم. وأشارت نتائج البحث إلى وضوح مدلول الهوية المهنية للمعلم لدى عينة الدراسة دون معرفتهم مسمى المفهوم، وأن مستويات الهوية المهنية لديهم مرتفعة، وأنه لا توجد فروق في مستويات الهوية المهنية لعينة البحث ترجع للنوع أو لسنوات الخبرة أو لعدد برامج التنمية المهنية الحاصل عليها.

وهدفت دراسة كيربي (Kerby, 2016) إلى استقصاء كيف ولماذا يختار المعلمون فرص النمو المهني على أمل أن تؤيد بشكل هادف وتعزز عملية تعلم الكبار. واستخدم الباحث المنهج الكمي والنوعي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة: أن المعلمين يبحثون عن نمو مهني مفيد يرتبط بتحصيل الطالب، وحاجاتهم الذاتية. وأن مستوى ممارسة المعلمين التعليمية ذاتياً ضعيف جداً، ووجود فروق في مستوى هذه الممارسة وفق متغيرات: الجنس لصالح الإناث، والتخصص لصالح المواد العلمية، والمؤهل لصالح المؤهلات العليا، والخبرة لصالح الخبرات الطويلة، والمرحلة لصالح الثانوية.

وهدفت دراسة تان ولي وروتجانس (Tan; Li & Rotgance, 2016) إلى التحقق من القوة التنبؤية لفاعلية الذات الإبداعية للمعلم في السلوك الصفي لدى 545) طالبا صينياً، وأشارت النتائج إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تتنبأ بالسلوك الصفي لدى الطلبة. دراسة بيغيتو (Beghetto, 2016) التي أجريت في شمال أمريكا على عينة واسعة مكونة من (1322) طالباً وطالبة، وأسفرت الدراسة عن أن الفاعلية الذاتية الإبداعية لدى الإناث كانت أقل منها لدى الذكور، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من توجهات الطلبة نحو الإتقان، ومعتقداتهم حول أدائهم الإبداعي والتغذية الراجعة من معلميهم حول هذا الأداء، كما أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات عليا من فاعلية الذات الإبداعية كانوا أفضل من ذوي المستويات الدنيا في جميع المواد الدراسية، وأكثر مشاركة في أنشطة ما بعد المدرسة الأكاديمية والجماعية. وهدفت دراسة تشن (Chin, 2015) إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية وإدارة الذات المهنية لدى (185) طالباً جامعياً في الصين، وقد توصلت إلى وجود عاملين لفاعلية الذات الإبداعية هما: وجود نية أو قصد للإبداع، بالإضافة إلى السلوك الإبداعي، كما أن يمكن التنبؤ بإدارة الذات المهنية من خلال فاعلية الذات الإبداعية، وكانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعي . وهدفت دارسة الرشيدي والهولي (2015) إلى التعرف إلى مدى وعي معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بهوية دور المعلم كمدخل لقياس الهوية المهنية للمعلم، وأثر كل من برنامج الإعداد المهني التربوي وسنوات الخبرة التدريسية في تشكيل هذا الوعي. تكونت عينة الدراسة من (1570) معلمة من (24) مدرسة حكومية. وتوصلت

نتائج هذه الدارسة إلى: أن لدى معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وعياً مقبولاً بأدوار المعلم المتعلقة بالتدريس احتياجات التلاميذ، والعمل والعلاقات المدرسية، والتنمية الشخصية والمهنية؛ وأن هناك أثر دال إحصائياً لبرنامج اعداد والتأهيل التربوي في تشكيل الهوية الوظيفية، أن هناك علاقة إيجابية متوسطة بين عدد سنوات الخبرة التدريسية ومدى الوعي بهوية دور المعلم.

وهدفت دراسة جايذير (Gaither, 2015) إلى التعرف إلى أهمية التكنولوجيا في زيادة النمو المهني الذاتي للمعلم، وكذلك التعرف على أهمية دمج التكنولوجيا في الصفوف التعليمية، ولماذا يتردد المعلمون في قبول هذا الدمج؟ والتعرف على آثار النمو المهني الذاتي على تغير معتقدات المعلم واستخدامه للتكنولوجيا، وعلى نواتج التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الإحصائي، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن استخدام تكنولوجيا الإنترنت شجعت المعلمين على التعلم الذاتي عبر الإنترنت، وأن التكنولوجيا ساعدت المعلم على اكتساب المهارات والمعلومات بصفة ذاتية، وأن المواد التعليمية عبر التكنولوجيا ساهمت في حصول المعلم على تغذية راجعة عن أدائه، وأن ورش التدريب المكثف على التكنولوجيا ساعدت على تحسين دمج التكنولوجيا في صفوف المعلمين الذين شاركوا في هذه الورش، ولكن ليس إلى حد يجعل من هذه الورش أفضل طريقة لتزويد المعلم بالنمو المهني الذاتي .

وهدفت دراسة برونكوسكي (Brunkowski, 2014) إلى التعرف إلى أنشطة النمو المهني التي يقوم بها المعلمون، وكذلك تحديد آثار هذه الأنشطة المختارة في النمو المهني وممارسات المعلمين الصفية، واستكشاف طبيعة تأثيرها على الإدارة الصفية، وعلى الممارسات التعليمية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن المعلمين كانوا قادرين على تحديد احتياجات النمو المهني لديهم، وأن اختيارهم الذاتي للنمو المهني له أثر إيجابي على تعلم المعلم، وعلى التجديد في ممارساته التعليمية. وأن أنشطة النمو المهني المختارة التي يمارسها المعلمون هي: استخدام ذاتياً الأشرطة التعليمية المرئية والمسموعة، وحضور المؤتمرات والندوات، وإجراء البحوث العلمية، وكتابة التقارير، واستخدام المواقع الإلكترو نية، والتدريب القائم يجب أن يشتمل على الحاسب الآلي. وأن النمو المهني الذي تم اختياره ذاتياً على: المكونات التأملية، والمكونات القائمة على البحث؛ لتسهيل عملية تغير على عملية تعليم وتعلم المعلم، ولقد أثر الاختيار الذاتي للنمو المهني إيجابياً في المعلم، حيث تأثرت إيجابياً جميع مهارات النمو المهني المختارة ذاتياً، وأن المعلمين يستطيعون تحسين التعليم لديهم عندما يختارون نشاطات النمو المهني ذاتياً.

وهدفت دراسة الزعبي (2014) إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، من خلال دراسة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين، ومدى اختلافها باختلاف جنسهم وصفوفهم الدراسية، وتخصصات معلميهم. واختيرت عينة عشوائية من طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تكونت من (190) طالباً وطالبة موهوبة من طلبة

الصفين السابع والعاشر الأساسيين، و(44) من معلمي الطلبة الموهوبين، وأشارت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلميهم كان مرتفعاً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة ومعلميهم تعزى للجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية عند الطلبة تعزى للصف الدراسي لصالح الصف السابع، وعند المعلمين تعزى لتخصصهم الأكاديمي لصالح ذوي التخصص العلمي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين ومعلميهم في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الطلب .

وهدفت دراسة البقيعي (2014) إلى معرفة مستوى إدراك معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن لهويتهم المهنية (الوظيفية)، حيث تكونت عينة الدارسة من (359) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن مستوى إدراك الهوية المهنية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية كان مرتفعاً على المقياس الكلي وعلى جميع أبعاده: التعلم والتعليم، والعلاقات والخدمات، والتطوير المدرسي، ونمو الطلبة، والتعليم المهنية، والنمو المهني. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية المهنية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح مؤهل البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

وهدفت دراسة اللحاوي (2012) إلى التعرف إلى دور مديري المدارس الإعدادية بمحافظات غزة في تنمية المواهب والإبداع لدى معلميهم وسبل تطويرها. تكونت عينة الدراسة من (354) معلماً ومعلمة، وأبرزت النتائج: أن درجة ممارسة مديري المدارس و لدورهم في تنمية الذات الإبداعية (6.65%) وهي درجة متوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة لدور مديري إدارة المدارس في تنمية الواهب والإبداع الإداري تعزي لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

وهدفت دارسة بيكارد وفيرلووب وفيرمونت (Beijaard; Verloop & Vermunt, 2010) إلى استكشاف التصورات المعلمين المتمرسين ذوي الخبرة بالمرحلة الثانوية عن الهوية المهنية، تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة. وأشارت النتائج أن المعلمين يرون أنفسهم كمزيج من خبراء في المحتوى الأكاديمي للمادة الدراسية، وخبراء في التدريس وخبراء تربويين، وأن معظم المعلين يرون أن رؤيتهم لهويتهم المهنية اختلفت كثيراً وأصبح لديهم خبرات متنوعة ومرتفعة ورؤية مختلفة للهوية المهنية، ولم تختلف رؤية المعلمين للهوية المهنية بأي من عوامل سياق التدريس وبيئته، والخبرة التدريسية، والسيرة الذاتية للمعلم. وأن هناك اختلافات بين المعلمين في مفهومهم حول هويتهم المهنية تعزي لمتغير المادة العلمية التي يقومون بتدريسها، وأن الهوية المهنية للمعلمين في نفس المجال الدراسي تختلف بين معلم وآخر، وهذا ما أدى إلى استنتاج أن الهوية المهنية للمعلم هي عملية معقدة تتأثر بعدة عوامل قد تكون واضحة أو غامضة عند تكوينها.

مشكلة الدراسة

يمثل المعلم قدوة للطلبة في تفعيل مهارات تفكيرهم الإبداعي ؛ فالمعلم الذي يمتلك مستويات مرتفعة من المعتقدات حول قدراته الإبداعية، يستطيع أن يقدم لطلبته أنشطة مبتكرة تنمي تفكيرهم الإبداعي، كما يستطيع تقييم وتنمية فاعليتهم الذاتية الإبداعية بشكل سليم (جروان، 2008). والأمر الذي يفتقر للبحث هو الكشف عن فاعلية الذات المهنية لدى المعلمين ودى إدراكهم لهذه الذات المهنية، وترجع أهمية المعايير التربوية إلى أنها تؤسس لمهنة التعليم؛ بهدف تطوير العملية التربوية وتحسينها بوجهٍ عام، والارتقاء بوضع المعلم المهني ونموه الوظيفي بوجهٍ خاص، وتوفر له مظلة للأمن الوظيفي، كما تشجعه على العمل الجماعي والمشاركة (Kerby, 2016). ولذلك كان المعلم عند المسلمين رسالة الأنبياء، فقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بأنه معلم، بقوله: إنما بُعثت معلماً. واهتم أئمة الإسلام بالمعلمين اهتماماً كبيراً، إذ يقول الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين أنه من اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً وخطراً جسيماً (حجي، 2011).

إن التعليم هو المحرك الذي يدفع المجتمع ويؤهله للتعامل مع الهياكل الجديدة للمعرفة والتكنلوجيا من خلال التشارك والتأثير المتبادل فيما بين جوانب المعرفة وبعضها بعض، وإيجاد فروع أخرى من العلم، وسرعة تداول المعرفة عبر أدوات الاتصال الحديثة، واحتياجها إلى عقلية جديدة تستطيع التعامل معها بمعايير متطورة، ونظراً لكون التعليم مهنة رفيعة المستوى، تحكمها معايير واضحة، وتتطلب توافر معايير محددة لدى العاملين بها، فمن الأهمية بمكان أن تتأكد المجتمعات من تحقيق المعلم لهذه المعايير عن طريقة هيئة متخصصة ومحايدة وهي هيئة الاعتماد المهني للمعلم (حسن والفرحاتي، 2008).

فالمعلم أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية، حيث يقوم بالعبء الأكبر في تحقيق أهدافها، وهو المسؤول المباشر عن نجاح أو فشل أي مخطط خاص بالعملية التعليمية، ومن ثم فإن نجاح أي نظام تعليمي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على وجود المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً؛ ليتولى مسؤولية تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين. وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي: **ما مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم في فلسطين؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الآتي:

الأهمية النظرية: وتبرز من الجوانب الآتية:

- ندرة الأدبيات السابقة في مجال الدراسة والأهمية المتزايدة في العصر الحالي بالتعليم وتقنياته بغرض مواجهه المستجدات التكنولوجية المتلاحقة.
- يعد تحسين الأداء المهني للمعلم متطلب أساسي لتوجيه المؤسسة التربوية نحو تحقيق

أهدافها التنموية والاجتماعية والثقافية، وتطوير قدراتها وتحسين أدائها في الحاضر والمستقبل.

- كما تنبع أهمية هذا البحث العلمية من خلال قلة البحوث والدراسات التي تمت بشكل مباشر ومتكامل حول الذات المهنية المدركة لدى المعلمين وبخاصة في المجتمع المحلي الفلسطيني.

الأهمية التطبيقية: وتبرز من الجوانب الآتية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الرقي بأداء المؤسسة التربوية للنهوض بالمعلم والطالب نحو التطور والازدهار.
- قد تسهم الدراسة في التوصل أن توصيات ومقترحات تفيد المسؤولين والمهتمين في المؤسسة التربوية بعملية التخطيط لتحسين الإنتاجية والأداء الكلي للمؤسسة من الجوانب المختلفة.
- تبرز الأهمية العملية للدراسة الحالية مما ستتركه نتائجها من آثار كبيرة على تعريف المعلمين بالذات المهنية ومظاهرها وصفات المعلم المتمثل فيها.
- ندرة الدراسات على حد علم الباحث لموضوع الذات المهنية للمعلم الفلسطيني في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية، وبذلك تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة بالمعلومات والتي يمكن استخدامها مرجع لدراسات أخرى.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى الذات المهنية المدركة لدى المعلم الفلسطيني في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم.
2. التحقق من دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الذات المهنية المدركة لدى المعلم الفلسطيني في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمرحلة التعليمية.

أسئلة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم فحص الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغير الجنس؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغير المرحلة التعليمية؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغيرات: التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

حدود الدراسة

- الحد البشري: معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2019 - 2020).
- الحد مكاني: تم إجراء الدراسة في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في بلدتي دير الغصون وعتيل في محافظة طولكرم.
- الحد موضوعي: اقتصرت الدراسة على مفهوم الذات المهنية المدركة لدى المعلم الفلسطيني في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم.

مصطلحات الدراسة

- **مفهوم الذات:** الذات لغةً: "ذات الشيء عينه وجوهره، فهذه الكلمة لغوياً مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص؛ لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط" (ابن منظور، 1988، 13). أما اصطلاحاً فالذات هي: فكرة الفرد عن ذاته وما هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته واتجاهاته نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع. أو هي "الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، ويكون تفكيره وشعوره غالباً متسقاً ومنسجماً مع مفهومه عن ذاته، وهو مجموعة من القيم والاتجاهات والأحكام التي يملكها الإنسان عن سلوكه وقدراته وجسمه وجدارته كشخص، وهو مفهوم متعلم مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته" (القطناني، 2011، 27). وقد عرف روجرز (Rogars, 1980, 11) مفهوم الذات بأنه "الكل الإدراكي المنسق والمنظم المركب في إدراكات الفرد لذاته، ومفهومه لإدراك الأخرون نحو ذاته، وهو صورة الشخص الذهنية عن ذاته متضمناً بشكل

خاص الوعي بالوجود، وما يجب أن يكون بالإضافة إلى الذات المثالية، وهو ما يطمح أن يكون ويكونه الشخص، وتبقى الذات منظمة بالرغم من كونها متغيرة نتيجة خبرات الفرد". كما حدد علماء النفس مفهوم الذات واستخدموه على أنه مصطلح سيكولوجي يعبر به عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد، والتي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته، كما ويشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية (العلي، 2003، 31).

- **الذات المهنية** (Vocational self): تصور الفرد لمهنة الإرشاد والتي اختارها لتحقيق تصوراته الذاتية، وتنسجم مع ميوله وقدراته الخاصة، وهي استجابة لمراحل النمو في طفولته، وكذلك استجابة للمعاملة الوالدية وتقليد الأهل في اختياره المهنة التي تنسجم على توافقه المهني (عبد الله وابراهيم، 2016). يعد مفهوم الذات المهني من أهم أبعاد مفهوم الذات، ويعتبر عنصراً مهماً في الوعي بالذات، حيث يجب على الفرد أن يتصور أن المهنة التي يعمل بها مناسبة لذاته، وعندما يتناسب مفهوم الذات الشخصي مع مفهوم الذات المهني يصل الناس لأن يكونوا أفضل بأعمالهم، أما الأفراد الذين لديهم وجهات نظر غير متبلورة عن أنفسهم، فتكون لديهم صعوبة أكثر في اختيار مهنهم من الأفراد الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي ومنظم (الشرفا، 2011). وتتبنى الدراسة الحالية تعريف الذات المهنية بأنه هو رؤية الفرد في اختيار مهنته المناسبة التي تنسجم مع قدراته وميوله ويحقق فيها ذاته، ويعكس تصوراته فيها من خلال مهاراته وقدراته لتحقيق أهداف تلك المهنة، وتوافقه المهني معها. ويقاس مفهوم الذات المهنية إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يقدرها المعلم لدراكه لذاته المهنية على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.
- **المعلم:** عرف قانون التربية والتعليم في مادة (1) (2017) "كل من يتولى التعليم، أو يقوم بخدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة تعليمية". أما لغةً: عُلّم تعليماً، أو نقول علّمَ الشيء أي بيّنه ووضحه، وهو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الأبناء وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجراً نظير قيامه بذلك.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة: اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف إلى مستوى الذات المهنية المدركة لدى المعلم الفلسطيني في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس

الحكومية بمحافظة طولكرم والبالغ عددهم (1891) معلماً ومعلمة، تبعاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي للعام الدراسي (2019-2020)، والموزعين حسب الجدول (1) الآتي:

جدول (1): توزع مجتمع الدراسة وفق متغيري الجنس والمرحلة❖

الجنس / المرحلة	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة الكلية
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
معلمي المرحلة الأساسية	769	٪40.7	843	٪44.6	1612	٪85 .1
معلمي المرحلة الثانوية	129	٪6.8	150	٪7.9	279	٪14.7
المجموع	898	٪47.5	993	٪52.5	1891	٪100

❖ تبعا لإحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم للعام الدراسي (2020/2019)

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (208) معلماً ومعلمة يدرسون في مدارس محافظة طولكرم الأساسية، وهم يمثلون ما نسبته (11٪) من أفراد المجتمع الأصلي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، وهم موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (2) الآتي:

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	100	٪48
	إناث	108	٪52
المرحلة التعليمية	أساسية	177	٪85
	ثانوية	31	٪15
التخصص العلمي	مواد أدبية	133	٪64
	مواد علمية	75	٪36
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	81	٪39
	بكالوريوس	94	٪45
	دراسات عليا	33	٪16
الخبرة	(5) سنوات فأقل	52	٪25
	(6- 10)	62	٪30
	(11- 15) سنة	56	٪27

	أكثر من (15) سنة	38	٪18

رابعاً: أداة الدراسة:

تم بناء استبانة لقياس الذات المهنية المدركة لدى المعلم الفلسطيني وذلك من خلال الرجوع لعدد من الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت هذا المجال أو مفاهيم قريبة من ذلك كالهوية المهنية، أو الفاعلية المهنية منها: (حسين، 2017؛ البقيعي، 2014؛ عجوة، 2012 ؛ Cheung, 2008؛ Timostsuk, & Ugaste, 2010؛ Hong, 2010). تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (82) فقرة موزعة إلى تسعة مجالات، كالآتي: المعرفي (9) فقرات، والأداء المهني (10) فقرات، والسمات الشخصية (11) فقرات، والنفسي (11) فقرة، والطموح المهني (8) فقرات، والقيمي (9) فقرات، والاجتماعي (8) فقرات، وتقدير الآخرين (8) فقرات، واستخدام التقنيات (8) فقرات.

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة اعتمد طريقتين هما: صدق المحكمين (Arbitration Validity)، إذ تم عرضها على مجموعتين من المحكمين كالآتي: مجموعة من الخبراء المتخصصين في برامج إعداد المعلم من أعضاء هيئة التدريس في استطلاع رأي الكتروني من تخصصات تربوية ونفسية مختلفة بلغ عددهم (11). كما عرضت على مجموعة من المعلمين والمشرفين التربويين المتميزين من ذوي الخبرة والكفاءة المشاركين في الإشراف على المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم من تخصصات مختلفة بلغ عددهم (9) مشرفين. طلب من المحكمين جميعاً تحديد مدى ملائمة فقرات الاستبانة لمجالها وموضوعها، ومدى سلامتها من الناحية اللغوية والتعبيرية. وبعد مراجعة ملاحظات المحكمين تم الاستفادة منها عند صياغة الاستبانة في صورتها النهائية، كما تم حذف (7) فقرات منها بناءً على هذه الملاحظات بسبب تكرار موضوعها كما أقر أغلبية المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها المبدئية تشتمل على (75) فقرة.

أما الطريقة الثانية للصدق فهي صدق البناء (Construct Validity)؛ إذ تم تطبيق الاستبانة بصورتها المبدئية على عينة استطلاعية بلغت (43) معلماً ومعلمة لم يدخلوا في العينة الفعلية للدراسة، وعند تحليل نتائج هذه العينة باستخدام معامل بيرسون للعلاقة الارتباطية بين فقرات الاستبانة ومجالها والمستوى الكلي لها، فكانت قيم المعاملات كما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط الفقرات مع مجالها والمقياس ككل

الرقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس	الرقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس	الرقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس	الرقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس	الرقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس
1*	0.67	0.67	16	0.64	0.43	31	0.64	0.87	46	0.64	0.64	61	0.64	0.63
2	0.65	0.59	17	0.64	0.64	32	0.61	0.68	47	0.44	0.64	62	0.61	0.68
3	0.65	0.58	18	0.68	0.49	33	0.71	0.65	48	0.68	0.49	63	0.71	0.65
4	0.69	0.69	19	0.67	0.46	34	0.76	0.66	49	0.67	0.46	64	0.74	0.66
5	0.47	0.63	20	0.70	0.57	35	0.62	0.64	50	0.70	0.57	65	0.62	0.64

0.58	0.58	66	0.58	0.59	51	0.58	0.58	36	0.58	0.59	21	0.51	0.54	6
0.66	0.69	67	0.53	0.62	52	0.66	0.69	37	0.53	0.62	22	0.46	0.68	7
0.56	0.61	68	0.67	0.59	53	0.56	0.61	38	0.67	0.59	23	0.58	0.72	8
0.68	0.57	69	0.67	0.61	54	0.68	0.57	39	0.67	0.61	24	0.48	0.69	9
0.66	0.74	70	0.66	0.74	55	0.66	0.74	40	0.66	0.75	25	0.66	0.74	10
0.64	0.62	71	0.64	0.62	56	0.64	0.62	41	0.64	0.62	26	0.64	0.62	11
0.58	0.58	72	0.58	0.58	57	0.58	0.58	42	0.58	0.58	27	0.58	0.58	12
0.66	0.69	73	0.66	0.69	58	0.66	0.69	43	0.66	0.69	28	0.66	0.69	13
0.56	0.61	74	0.56	0.61	59	0.56	0.61	45	0.56	0.61	29	0.56	0.61	14
0.68	0.57	75	0.68	0.57	60	0.68	0.57	45	0.68	0.57	30	0.68	0.57	15

- جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.01)

يوضح الجدول (3) السابق، أن جميع قيم معاملات الارتباط سواء بين الفقرات والمجال أم مع المقياس ككل هي دالة إحصائياً، إذ تراوحت هذه القيم ما بين (0.43 – 0.78) بين الفقرات والمجال، بينما تراوحت هذه القيم ما بين (0.46 – 0.87) ما بين الفقرات والمقياس ككل. وقد اعتمدت القيمة (0.25) كحد أدنى كمعيار لقبول الفقرة سواء مع المجال أو مع المقياس ككل وذلك كما يرى ريست (Rest, 1986).

ثبات الأداة: من أجل التحقق من ثبات الأداة اعتمدت طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية (Split- Half Reliability) باستخدام معامل سبيرمان - برون (Spearman – Brown Formula)، وطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادل كرونباخ ألف (Cronbach - Alpha). وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (43) معلماً ومعلمة من خارج العينة الفعلية، فكانت قيم معاملات الثبات وفق هاتين الطريقتين كما هو مبين في الجدول (4) الآتي:

الجدول (4): قيم معاملات الثبات الأداة بطريقتين: الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية

الرقم	المجال	قيم كرونباخ ألفا	قيم سبيرمان – برون
1	المعرفي	0.82	0.88
2	الأداء المهني	0.84	0.87
3	السمات الشخصية	0.89	0.85
4	النفسي	0.85	0.94
5	الطموح المهني	0.90	0.88
6	القيمي	0.83	0.87
7	الاجتماعي	0.89	0.85
8	تقدير الآخرين	0.88	0.94
9	استخدام التقنيات	0.92	0.86
	الكلي	0.97	0.96

- دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.01)

يوضح الجدول (4) السابق، أن قيم معاملات الثبات لمجالات الأداة قد تراوحت ما بين (0.88 – 0.92) بطريقة الاتساق الداخلي ، بينما تراوحت ما بين (0.85 – 0.94) بطريقة التجزئة

النصفية، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 01. 0)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول للثبات وهو (60. 0) كما يراه كامبل وستانلي (Campell & Stanley, 1993)، وهذا مؤشر على أن هذا الأداة تتمتع بمستوى مقبول من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق النهائي وتحقيق أهداف الدراسة.

وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من 75) فقرة موزعة إلى تسعة مجالات كالآتي:

جدول 5): توزع فقرات الاستبانة على المجالات الفرعية

الرقم	المجالات		عدد الفقرات
1	المعرفي	1، 10، 19، 28، 37، 46، 55، 64، 75	9
2	الأداء المهني	2، 11، 20، 29، 38، 47، 56، 65، 74	9
3	السمات الشخصية	3، 12، 21، 30، 39، 48، 57، 66	8
4	النفسي	4، 13، 22، 31، 40، 58،49 ، 67	8
5	الطموح المهني	5، 14، 23، 32، 41، 50، 59، 68	8
6	القيمي	6، 15، 24، 33، 42، 51، 60، 69	8
7	الاجتماعي	7، 16، 25، 34، 43، 52، ، 61، 70، 73	9
8	تقدير الآخرين	8، 17، 26، 35، 44، 53، ، 62، 71	8
9	استخدام التقنيات	9، 18، 27، 36، 45، 54، 63، 72	8
	الكلي		75

ولتفسير استجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة اعتمد المعيار الوسطي الآتي:

- أقل من (33، 2) إدراك منخفض للذات المهنية
- (33. 2 – 66. 3) إدراك متوسط للذات المهنية
- أكثر من (66. 3) إدراك مرتفع للذات المهنية

خامساً: المعالجات الإحصائية: من أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical package for social science- SPAA) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.
2. اختبارت لمجموعتين مستقلتين (Independent-Samples T-test).
3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
4. اختبا LSD لإيجاد المقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين

الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة في مجالاتها المختلفة، فكانت النتائج كما هو مبين في الجداول (6- 15) الآتية:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات المجال المعرفي للذات المهنية المدركة

الرتبة	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	37	أتفهم شخصية الطلبة وحاجاتهم ودوافعهم وخصائصهم النمائية في المراحل المختلفة	4.45	0.59	89.0	مرتفع
2	28	أتفهم مشاعر الآخرين وقيمهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم	4.41	0.58	88.2	مرتفع
3	10	أعمل في مهنة التدريس؛ لأنها تتناسب مع تخصصي العلمي	4.37	0.76	87.4	مرتفع
4	1	أتابع كل ما هو جديد في مجال تخصصي	4.33	0.70	86.6	مرتفع
5	19	أتميز باليقظة والحيوية والنشاط	4.28	0.67	85.60	مرتفع
6	64	أمتلك الاستراتيجيات المعرفية الفعالة لمساعدة الطلبة في مجال التحصيل الأكاديمي	4.24	0.63	84.8	مرتفع
7	46	أمتلك المعرفة بالنظريات الحديثة في التدريس وتطبيقاتها في العملية التعليمية	4.10	0.69	82.0	مرتفع
8	55	أمتلك قاعدة بيانات ومعلومات كافية لأغراض التعليم والاستشارات المهنية من الطلبة والآخرين	4.08	0.66	81.6	مرتفع
9	75	أحرص على حضور المؤتمرات والندوات المرتبطة بمهنتي	3.91	0.83	78.2	مرتفع
		المتوسط الكلي على المجال المعرفي	4.23	0.46	84.6	مرتفع

أولا: المجال المعرفي: فكانت النتائج كما هو في الجدول (6) الآتي:

يوضح الجدول (6) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات المجال المعرفي، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (78.2% – 89%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على المجال المعرفي فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (84.60%).

ثانياً: مجال الأداء المهني: فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (7) الآتي:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال الأداء المهني للذات المهنية المدركة

ر	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	56	أعد خطة العمل اليومية والشهرية والفصلية وأطوعها حسب الحاجة	4.51	0.75	90.2	مرتفع

2	11	أقدم الدعم النفسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إن وجدوا	4.47	0.60	89.4	مرتفع
3	29	أمتلك القدرة على توعية الطلبة وتنمية شخصياتهم بشكل متكامل	4.37	0.60	87.4	مرتفع
4	38	أتواصل بفاعلية مع الطلبة على الصعيدين الإنساني والمهني	4.35	0.76	87.0	مرتفع
5	65	أتمتع بروح القيادة والقدرة على إدارة الذات والأفراد	4.26	0.65	85.20	مرتفع
6	2	أنظم حصص التوجيه الجمعي بكفاءة ومهنية؛ لتحقيق الأهداف المعدة	4.13	0.69	82.6	مرتفع
7	20	أمتلك مهارة إدارة الاجتماعات مع المعلمين والطلبة وأولياء الأمور	4.08	0.73	81.6	مرتفع
8	74	التزم بجلسات المجموعات العنقودية؛ بهدف تبادل الخبرات وطلب الاستشارة من ذوي الخبرة والتخصص	4.08	0.81	81.6	مرتفع
9	47	أمتلك القدرة على تحديد الحالات التي بحاجة للتحويل إلى المؤسسات ذات العلاقة وأتابعها مع المختصين	3.87	0.81	77.4	مرتفع
		المتوسط الكلي على مجال الأداء المهني	4.23	0.50	84.6	مرتفع

يوضح الجدول (7) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات المجال الأداء المهني، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (77. 4% – 90. 2%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على مجال الأداء المهني فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (84.60%).

ثالثاً: المجال السمات الشخصية: كانت النتائج كما هو مبين في الجدول (8) الآتي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال السمات الشخصية للذات المهنية المدركة

ر.م	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	21	أتمتع بمظهر لائق يتناسب مع مهنتي	4.53	0.54	90.6	مرتفع
2	30	أتمتع بالبشاشة وروح الدعابة واللباقة في الحديث	4.48	0.66	89.6	مرتفع
3	57	أتصرف كنموذج وقدوة حسنة للطلبة في المدرسة	4.47	0.65	89.4	مرتفع
4	66	أتحمل المسؤولية وأبادر في تقديم المساعدة	4.30	0.72	86.0	مرتفع
5	3	أمتلك القدرة على إحداث تغيير إيجابي في محيط عملي	4.27	0.65	85.4	مرتفع
6	39	أتحلى بالصبر والسكينة وسعة الصدر وأتقبل النقد البناء	4.27	0.76	85.4	مرتفع
7	12	أتمكن من العمل تحت الضغط وفي ظروف صعبة	4.22	0.72	84.4	مرتفع
8	48	أتعامل مع المواقف المفاجئة بجاهزية واستعداد	4.21	0.75	84.2	مرتفع
		المتوسط الكلي على مجال سمات الشخصية	4.35	0.46	87.0	مرتفع

يوضح الجدول (8) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات مجال سمات الشخصية، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (2. 84% – 6. 90%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على مجال سمات الشخصية فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (87 0%).

رابعاً: المجال النفسي: وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول 9) الآتي:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات المجال النفسي للذات المهنية المدركة

الرتبة	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	40	أشعر بالاعتزاز عندما أنجح في مساعدة الطلبة وإحداث تغيير إيجابي في سلوكهم	4.58	0.54	91.6	كبيرة جدا
2	49	أتقبل ذاتي وأفهمها على حقيقتها	4.29	0.60	85.8	مرتفع
3	3	أشعر بالقناعة والرضا عن عملي في مهنتي	4.21	0.82	84.2	مرتفع
4	31	أتعرف على مشاعري وأعبر عنها بصراحة ووضوح	4.20	0.65	84.0	مرتفع
5	67	لدي رغبة صادقة في العمل في التدريس	4.18	0.95	83.6	مرتفع
6	58	أسيطر على انفعالاتي وأضبطها في المواقف المختلفة	4.09	0.72	81.8	مرتفع
7	4	أشعر أن مهنتي تتلاءم مع ميولي ورغباتي	4.09	0.87	81.8	مرتفع
8	22	أشعر بالأمن والاستقرار النفسي أثناء ممارسة مهنتي	3.96	0.91	79.2	مرتفع
		المتوسط الكلي على المجال النفسي	4.20	0.54	84.0	مرتفع

يوضح الجدول (9) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات المجال النفسي، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (2. 79% – 8. 91%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على المجال النفسي فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (84 0%).

خامساً: مجال الطموح المهني: وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (10) الآتي:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال الطموح المهني للذات المهنية المدركة

الرتبة	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	5	أحرص على أن أكون مبدعاً ومجدداً في عملي	4.32	0.68	86.4	مرتفع
2	50	أسعى لتحقيق ذاتي بما يتلاءم مع قدراتي وإمكاناتي	4.30	0.67	86.	مرتفع

3	68	أطمح إلى الارتقاء بوظيفتي	4.23	0.79	84.6	مرتفع
4	14	أنقل أثر التدريب الذي أتلقاه للممارسة الفعلية في المدرسة وأوظفه لتطوير أدائي	4.19	0.71	83.8	مرتفع
5	41	أسعى دائماً للتطوير المهني واكتساب مهارات جديدة	4.19	0.74	83.8	مرتفع
6	59	أوظف التغذية الراجعة من المشرفين في النمو والتطور المهني	4.18	0.75	83.6	مرتفع
7	23	أكتشف ميولي واهتماماتي وأطورها كلما أمكن ذلك	4.16	0.69	83.2	مرتفع
8	32	أسعى للحصول على مؤهلات عليا في تخصصي	3.87	1.01	77.4	مرتفع
		المتوسط الكلي على مجال الطموح المهني	4.18	0.59	83.6	مرتفع

يوضح الجدول (10) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات مجال الطموح المهني، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (4. 77% – 4. 86%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على مجال الطموح المهني فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (6. 83%).

سادساً: المجال القيمي: وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (11) الآتي:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات المجال القيمي للذات المهنية المدركة

الرتبة	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	42	أراعي الأمانة العلمية والمهنية في عملي	4.54	0.63	90.8	مرتفع
2	15	أحترم القوانين والتعليمات المدرسية وأشجع الطلبة على الالتزام بها	4.54	0.62	90.8	مرتفع
3	33	أقدم خدمة التعليم لجميع الطلبة على اختلاف ظروفهم وبغض النظر عن الجنس أو المعتقد أو الحالة الشخصية	4.49	0.56	89.8	مرتفع
4	69	أحترم مبادئ وأخلاقيات العمل وألتزم بها	4.49	0.66	88.6	مرتفع
5	24	أحترم مواعيد العمل وألتزم بها	4.48	0.67	89.6	مرتفع
6	6	أحيد اتجاهاتي وانتماءاتي ومعتقداتي أثناء القيام بعملي	4.35	0.70	87.0	مرتفع
7	51	أستطيع إصدار أحكام موضوعية بعيداً عن النظرة الشخصية	4.32	0.63	86.4	مرتفع
8	60	أحرص على تغيير بعض الاتجاهات السلبية التي كونها البعض عن مهنة التعليم	4.21	0.69	84.2	مرتفع
		المتوسط الكلي على المجال القيمي	4.43	0.43	88.6	مرتفع

يوضح الجدول (11) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات المجال القيمي، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (2. 84% – 8. 90%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على المجال القيمي فقد كان

بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (6. 86%).

سابعاً: المجال الاجتماعي: وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (12) الآتي:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات المجال الاجتماعي للذات المهنية المدركة

الرتبة	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	16	أتعاون مع الآخرين وأعمل بروح الفريق	4.49	0.60	89.8	مرتفع
2	70	أنتمي إلى جماعة العمل وأتفاعل معها بإيجابية	4.38	0.65	87.6	مرتفع
3	25	أشارك في المناسبات الاجتماعية لزملائي في العمل	4.38	0.65	87.6	مرتفع
4	7	لي علاقات اجتماعية ودية مع زملائي المعلمين والإداريين	4.33	0.72	86.6	مرتفع
5	61	أستطيع تكوين الصداقات بسهولة ويسر	4.26	0.73	85.2	مرتفع
6	73	أرغب بالعمل ضمن فريق عمل بدلاً العمل بمفردي	4.23	0.70	84.6	مرتفع
7	43	أحقق مكانة اجتماعية من خلال عملي بمهنة التعليم	4.23	0.73	84.6	مرتفع
8	52	أبادر إلى تكوين علاقات إيجابية مع الطلبة وأولياء أمورهم	4.13	0.77	82.6	مرتفع
9	34	أتواصل مع المجتمع المحلي للإسهام في حل مشكلات الطلبة	4.08	0.78	81.6	مرتفع
		المتوسط الكلي على المجال الاجتماعي	4.25	0.54	85.00	مرتفع

يوضح الجدول (12) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات المجال الاجتماعي، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (6. 81% – 8. 89%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على المجال الاجتماعي فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (85%).

ثامناً: مجال تقدير الآخرين: وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (13) الآتي:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال تقدير الآخرين للذات المهنية المدركة

الرتبة	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	35	أشعر بأنني شخصية محبوبة ومحترمة في المدرسة	4.30	0.68	86.0	مرتفع
2	17	أحصل على دعم ومساعدة إدارة المدرسة في تخطي العقبات الفنية والإدارية	4.20	0.74	84.0	مرتفع
3	53	أحصل من مدير المدرسة على الدعم المادي والمعنوي المناسب لإنجاز عملي	4.15	0.82	83.0	مرتفع
4	71	يتزايد إقبال الطلبة لطلب الاستشارة والإرشاد بصورة مستمرة	4.14	0.71	82.8	مرتفع

5	8	يتعاون معي المعلمون لمواجهة مشكلات النمو والتكيف مع الطلبة في المراحل النمائية	4.10	0.77	82.0	مرتفع
6	26	أشعر أنني عضو فعال في المدرسة ولا يمكن الاستغناء عن الخدمات التي أقدمها	4.07	0.70	81.4	مرتفع
7	44	أتلاقى تفهماً دعماً من أولياء الأمور على ما أقدمه من حلول لمشكلات لأبنائهم التعليمية	4.04	0.77	80.8	مرتفع
8	62	يستشيرني المعلمون في كثير من قضاياهم الشخصية	3.82	0.85	76.4	مرتفع
		المتوسط الكلي على المجال تقدير الآخرين	4.10	0.55	82.0	مرتفع

يوضح الجدول (13) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات مجال تقدير الآخرين، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (4. 76% – 8. 89%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على مجال تقدير الآخرين فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (82%).

تاسعاً: مجال استخدام التقنيات في التعليم: وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (14) الآتي:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم الأهمية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال استخدام التقنيات للذات المهنية المدركة

الرتبة	الرقم بالاستبانة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	36	أراعي الفروق الفردية في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة	4.21	0.79	84.2	مرتفع
2	9	أنوع باستمرار من الأساليب والطرق التعليمية	4.20	0.78	84.0	مرتفع
3	54	أوظف الحاسوب في عملي المهني كمعلم	4.13	0.72	82.6	مرتفع
4	27	أمتلك مهارة استخدام الوسائط والتقنيات الحديثة في التعليم	4.13	0.79	82.6	مرتفع
5	45	أمتلك مهارة استخدام وسائل التعليم السمعية والبصرية	4.12	0.82	82.4	مرتفع
6	72	أستثمر فنيات التعليم المدمج المحوسب في التعليم	4.04	0.88	80.8	مرتفع
7	18	أستطيع تحويل المادة الدراسية إلى برمجيات محوسبة	3.85	0.98	77.0	مرتفع
8	63	أحاول استثمار التقنيات الذكية في التعليم كاللوح الذكي	3.77	1.02	75.4	مرتفع
		المتوسط الكلي على مجال استخدام التقنيات	4.05	0.58	81.0	مرتفع

يوضح الجدول (14) السابق، أن تقديرات المعلمين للذات المهنية المدركة لديهم كانت بمستوى مرتفع على جميع فقرات مجال استخدام التقنيات، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (4. 75% – 2. 84%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستجابة على مجال استخدام

التقنيات فقد كان بمستوى مرتفع، وقد بلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (81%).

من مجمل النتائج السابقة يتبين أن أهم عشرة مظاهر للذات المهنية المدركة وفق تقديرات المعلمين في محافظة طولكرم قد جاءت على الترتيب التنازلي كالآتي: أشعر بالاعتزاز عندما أنجح في مساعدة الطلبة وإحداث تغيير إيجابي في سلوكهم (نفسي)، وأحترم القوانين والتعليمات المدرسية وأشجع الطلبة على الالتزام بها (قيمي)، وأراعي الأمانة العلمية والمهنية في عملي (قيمي)، وأتمتع بمظهر لائق يتناسب مع مهنتي (شخصية)، وأعد خطة العمل اليومية والشهرية والفصلية وأطوعها حسب الحاجة (الأداء المهني)، وأقدم خدمة التعليم لجميع الطلبة على اختلاف ظروفهم وبغض النظر عن الجنس أو المعتقد أو الحالة الشخصية (قيمي)، وأتعاون مع الآخرين وأعمل بروح الفريق (اجتماعي)، وأحترم مبادئ وأخلاقيات العمل وألتزم بها (قيمي)، وأتمتع بالبشاشة وروح الدعابة واللباقة في الحديث (شخصية)، وأحترم مواعيد العمل وألتزم بها (قيمي). أما بالنسبة لتقديرات المعلمين للمجالات الفرعية للذات المهنية المدركة فقد جاءت على الترتيب كما هو مبين في الجدول (15) الآتي:

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية والتقييم لمجالات الذات المهنية المدركة لدى المعلم الفلسطيني في محافظة طولكرم

الرقم الرتبة	الرقم التسلسلي	المجالات	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	6	القيمي	4.43	0.43	88.6	مرتفع
2	3	السمات الشخصية	4.35	0.46	87.0	مرتفع
3	7	الاجتماعي	4.25	0.54	85.0	مرتفع
4	1	المعرفي	4.23	0.46	84.6	مرتفع
5	2	الأداء المهني	4.23	0.50	84.6	مرتفع
6	4	النفسي	4.20	0.54	84.0	مرتفع
7	5	الطموح المهني	4.18	0.59	83.6	مرتفع
8	8	تقدير الآخرين	4.10	0.55	82.0	مرتفع
9	9	استخدام التقنيات في التعليم	4.05	0.58	81.0	مرتفع
		المتوسط الكلي للذات المهنية	4.22	0.40	84.4	مرتفع

يوضح الجدول (15) السابق، أن تقديرات المعلمين كانت بمستوى مرتفع على جميع مجالات الالتزام بمعايير بناء الاختبار الجيد، إذ جاء القيمي بالترتيب الأول بينما جاء مجال استخدام التقنيات في الترتيب الأخير، وقد تراوحت النسبة المئوية للاستجابة على هذه المجالات ما بين (81% - 6. 88%).

أما بالنسبة للمتوسط الكلي للذات المهنية المدركة لدى المعلمين فكانت بمستوى مرتفع؛ إذ بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (84.4%).

ويعزو الباحث حصول المجال القيمي في المرتبة الأولى؛ فمهنة التعليم لها أسسها وقيمها ومبادئها، وهي مهنة إنسانية لها أخلاقياتها المهنية التي يجب على المعلم ليس فقط الالتزام بها، بل ويعمل من خلالها على غرس القيم والمبادئ ونقلها إل طلبته، وبالتالي عليه أن يحترم هذه القيم والمبادئ وأن يلتزم بها . ثم جاء مجال سمات الشخصية على المرتبة الثانية، إذ أنه في المقابلات الشخصية أثناء تعيين المعلمين عادة ما يتم التركيز على شخصية المتقدم للوظيفة؛ حيث إنه من المهم أن يتمتع المعلم بسمات شخصية تميزه عن غيره مثل اليقظة والصبر والتحمل والرغبة في التعامل مع الطلبة وبخاصة الصغار منهم، والحيوية والمظهر اللائق والبشاشة والقدوة الحسنة، حتى يستطيع التعامل مع الطلبة بمختلف مراحلهم النمائية ومعالجة المشكلات والمواقف المفاجئة التي تحدث في البيئة المدرسي . ويأتي المجال الاجتماعية بعد ذلك مباشرة أي في المرتبة الثالثة؛ حيث إن المعلم لا يقوم فقط بعملية التعليم، وإنما من المهم عليه أن يبني علاقات اجتماعية مع الهيئة التدريسية وأولياء الأمور حتى يكسب ثقتهم وودهم لدورهم المهم في العملية التربوية والتعليمية، حيث لا يستطيع المعلم أن ينجح في عمله بدون تعاون الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي معه.

ويأتي البعد المعرفي في المرتبة الرابعة؛ ذلك لأن الأعباء اليومية للمعلم قد تحد من الاطلاع على كل ما هو جديد في المهنة، وحضور المؤتمرات والندوات المرتبطة بالعمل، فيكتفي المعلم عادة بما حصل عليه من معرفة أثناء دراسته الأكاديمي . وجاء الأداء المهني في المرتبة الخامسة؛ لأن الخدمات المتعددة التي يقوم بها المعلم سواء التحضير والاعداد للحصص الكثير في اليوم أو العبء الأسبوع، كل هذه الأعباء الكثيرة التي تقع على كاهل المعلم، بالإضافة إلى أن وقت العمل في المدرسة محدود بالمقارنة إلى كم المواقف التي تحتاج منه معالجة ومتابعة؛ مما يعيق استخدامه لمهارات وأساليب وتقنيات بطريقة مهني . وبعد ذلك يأتي البعد النفسي في المرتبة السادسة والذي يقصد به الاتزان والثبات الانفعالي أثناء العمل؛ ونظراً للظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني والمعلم كأحد أفراد هذا الشعب فإنه تقع عليه ضغوط وأعباء نفسية كبيرة، بالإضافة إلى كم المشكلات التي تحدث في المدرسة، كل ذلك يؤثر سلباً على الناحية النفسية للمعلم، كما أن الثبات النفسي في المواقف الحياتية يحتاج إلى كثير من التدريب الذي لا يتأتى إلا من خلال الممارسة والخبرة الميدانية.

ثم يأتي الطموح المهني ليحتل مرتبة متأخرة وهي المرتبة السابعة؛ لأن المعلم يسعى إلى تطوير مهاراته والحصول على المؤهلات العليا في التخصص المهني ليطور ذاته المهنية، إلا أن ظروفه المادية والنفسية والاجتماعية تحد من تطوره وتجديد مهارته ومعارفه؛ حتى يستطيع أن يواكب هذا التطور ليرتقي بنفسه وبمهنته. وجاء مجال تقدير الآخرين في المرتبة قبل الأخيرة ؛ حيث يحتاج المعلم كغيره من الناس إلى تقدير الآخرين وتقبلهم له ومهنته، فالمعلم بحاجة دائمة لدعم وتعزيز

عمله من مدير المدرسة ومن الزملاء والعاملين وأولياء الأمور، وهو بحاجة مستمرة لتغذية راجعة عن عمله ودوره في المدرسة، وأن عمله جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وأنه عضو فعال وأساسي من أعضاء الهيئة التدريسية، وعنصر رئيس من عناصر المنظمة التربوية، وبالتالي فهو بحاجة لتقدير الآخرين المتمثلين في مدير المدرسة والهيئة التدريسية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. وأخيراً يأتي مجال استخدام التقنيات في المرتبة الأخيرة، وعلى الرغم من أهمية هذه التقنيات في عملية التدريس في هذا العصر المعروف بعصر التكنولوجيا، إلا أن هناك معيقات مادية وتدريبية تحد من استخدام المعلم لهذه التقنيات بشكل فعال ومكثف.

وهذا يعني أن تقديرات المعلمين لمستوى إدراكهم للذات المهنية كانت مرتفعة بشكل إجمالي وعلى المجالات الفرعية المختلفة، وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Delima, 2019؛ Johns, 2018؛ القرني، 2018؛ Song & Wei, 2017؛ Chou et al, 2017؛ حسين، 2017؛ Brunkowski, 2014؛ الزعبي، 2014؛ البقيعي، 2014؛ Beijaard; Verloop & Vermunt, 2010)؛ والتي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى تقديرات أفرادها لمستوى الذات المهنية لديهم. بينما عارضت دراسات (Zivkovic, 2019؛ Beshetto; Kaufman & Baxter, 2018؛ Yuan & Lee, 2017؛ Kerby, 2016؛ اللخاوي، 2012)؛ والتي أظهرت نتائجها أن مستوى هذه التقديرات لمستوى الذات المهنية لدى أفرادها كانت متوسطة أو منخفضة. ويعزو الباحث هذه النتيجة المتفائلة والمرجوة لدى المعلمين إلى أن هؤلاء المعلمين في أغلبيتهم ممن يحملون مؤهلات تربوية ومسلكية، وهم من الحاصلين على مؤهلات جامعية في أحد التخصصات التربوية. كما يتمتع هؤلاء بسمات شخصية مثل اليقظة والحيوية والمظهر اللائق والبشاشة، والعمل بروح الفريق والتسامح والباقة في الحديث وتحمل المسؤولية، وتقبل الذات والسعي للتطور والارتقاء في المهنة، والالتزام بمبادئ وقيم وأخلاقيات المهنة، والانتماء لجماعة العمل والتواصل مع المجتمع المحلي وتكوين علاقات إيجابية مع الهيئة التدريسية وأولياء الأمو .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة وفق متغير الجنس، كما استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (16) الآتي:

جدول (16): نتائج اختبار (ت) لمستوى الذات المهنية المدركة أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس / المجالات	ذكر		أنثى		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المعرفي	4.16	0.52	4.31	0.37	2.11	0.036*
الأداء المهني	4.16	0.57	4.31	0.40	1.90	0.06

السمات الشخصية	4.29	0.52	4.40	0.39	1.58	0.12
النفسي	4.10	0.60	4.30	0.45	2.44	❖0.016
الطموح المهني	4.13	0.68	4.23	0.46	1.11	0.27
القيمي	4.40	0.50	4.46	0.35	0.85	0.40
الاجتماعي	4.20	0.63	4.31	0.43	1.30	0.20
تقدير الآخرين	4.07	0.64	4.14	0.45	0.89	0.38
استخدام التقنيات في التعليم	3.97	0.78	4.15	0.60	1.65	0.10
المتوسط الكلي	4.17	0.46	4.29	0.32	2.04	❖0.043

❖ **دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يوضح الجدول **(19)** السابق، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة وفق متغير الجنس على المجالين: المعرفي والنفسي، والمتوسط الكلي لصالح المعلمات. وعدم وجود فروق جوهرية على باقي المجالات. وعند مقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت كلياً أو جزئياً مع دراسات (Johns, 2018؛ Song & Wei, 2017؛ Kerby, 2016؛ البقيعي، 2014؛ اللخاوي، 2012)؛ التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة في إدراك الأفراد للذات المهنية وفق متغير الجنس لصالح الإناث. بينما عارضت الدراسات (Gibbs, 2019؛ Delima, 2019؛ Beghetto; Kaufman & Baxter, 2018؛ القرني، 2018؛ Yuan & Lee, 2017؛ حسين، 2017؛ الزعبي، 2014)؛ التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى إدراك الذات المهنية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن مستوى إدراك المعلم لأبعاد ذواتهم المهنية كانت متشابهة على بعض المجالات ومختلفة على بعضها الآخر بغض النظر عن جنس المعلم، مما يشير إلى أن المعلمين مؤهّلون أكاديمياً ومهنياً وأن تعيينهم يتم ضمن برنامج موحد لا تدخل فيه الفروق الجنسية من حيث المتطلبات والتصميم، كما أن المعلم الفعال في المدرسة هو ذلك المعلم الملتزم بأخلاقيات المهنة ومبادئها وبالتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم بغض النظر عن جنس المعلم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغير المرحلة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة وفق متغير المرحلة التعليمية، كما استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (17) الآتي:

جدول (17): نتائج اختبار (ت) لمستوى الذات المهنية المدركة أفراد الدراسة وفق متغير المرحلة التعليمية

المجالات / الجنس	الأساسية		الثانوية		قيم (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		

المعرفي	4.06	0.57	4.11	0.47	1.11	0.13
الأداء المهني	4.13	0.53	4.17	0.41	0.99	0.16
السمات الشخصية	4.29	0.52	4.33	0.49	0.88	0.19
النفسي	4.19	0.61	4.22	0.55	1.04	0.17
الطموح المهني	4.23	0.58	4.28	0.56	1.13	0.12
القيمي	4.30	0.51	4.40	0.45	1.05	0.17
الاجتماعي	4.22	0.63	4.33	0.53	1.39	0.09
تقدير الآخرين	4.17	0.61	4.11	0.55	0.99	0.18
استخدام التقنيات في التعليم	3.97	0.58	4.05	0.50	1.09	0.11
المتوسط الكلي	4.18	0.43	4.22	0.39	0.74	.0

❖ **دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يوضح الجدول **(17)** السابق، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة وفق متغير المرحلة التعليمة على جميع المجالات وعلى المتوسط الكلي. وعند مقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت مع دراسات (Delima, 2019؛ Johns, 2018؛ Yuan & Lee, 2017)؛ التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدراك الأفراد للذات المهنية وفق متغير المرحلة التعليمية. بينما تعارضت مع الدراسات (Kerby, 2016؛ Song & Wei, 2017)؛ التي أظهرت وجود فروق جوهرية في مستوى إدراك الذات المهنية لدى الأفراد وفق متغير المرحلة لصالح المرحلة الثانوية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق جوهرية على أداة الذات المهنية ومجالاته المختلفة المدركة للمعلمين وفق المرحلة التعليمية التي يعمل بها، لأن إعداد هؤلاء المعلمين أكاديمياً ومهنياً قبل الخدمة وفي الميدان يتم لجميع المعلمين بنفس المستوى على اختلاف المرحلة العمرية للمدرسة التي يعمل بها، كما أن مهنة التدريس لها قوانينها وأسسها ومبادئها ومجالاتها والتي لا تختلف باختلاف المراحل الإنمائية، وبالتالي فإن الآليات والمهارات والتقنيات التي يعمل بها المعلم في مرحلة ما هي ذاتها التي يعمل بها في مرحلة أخرى فالاختلاف لا يكون في الجوهر وإنما في أمور شكلية بسيط .

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذات المهنية المدركة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة طولكرم تبعاً إلى متغيرات: التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة تبعاً إلى متغيرات: التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، فكانت كما هو مبين في الجدول (18) الآتي:

الجدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة لديهم تبعاً إلى المتغيرات: التخصص العلمي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغيرات	التخصص	المؤهل	سنوات الخبرة

المجالات		علمي	أدبي	تجاري	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	5 فأقل	6- 10	أكثر من 10
المعرفي	م	4.23	4.24	4.22	4.11	4.23	4.29	4.32	4.23	4.22
	ع	0.53	0.64	0.52	0.71	0.53	0.59	0.62	0.53	0.58
الأداء المهني	م	4.29	4.16	4.19	4.25	4.24	4.19	4.32	4.27	4.20
	ع	0.57	0.64	0.53	0.71	0.55	0.69	0.72	0.54	0.59
السمات الشخصية	م	4.38	4.32	4.15	4.36	4.36	4.27	4.40	4.35	4.33
	ع	0.59	0.54	0.59	0.71	0.63	0.59	0.62	0.53	0.51
النفسي	م	4.21	4.20	4.10	3.98	4.24	4.11	4.33	4.11	4.21
	ع	0.54	0.64	0.55	0.71	0.60	0.58	0.52	0.57	0.52
الطموح المهني	م	4.20	4.20	3.80	4.03	4.16	4.33	4.46	4.20	4.11
	ع	0.59	0.54	0.59	0.61	0.66	0.59	0.62	0.53	0.51
القيمي	م	4.44	4.40	4.43	4.23	4.45	4.42	4.57	4.37	4.42
	ع	0.65	0.64	0.55	0.60	0.60	0.57	0.32	0.55	0.57
الاجتماعي	م	4.28	4.26	4.01	4.16	4.25	4.30	4.25	4.19	4.28
	ع	0.69	0.58	0.57	0.58	0.61	0.69	0.58	0.51	0.58
تقدير الآخرين	م	4.13	4.09	3.89	3.85	4.14	4.01	4.09	4.00	4.15
	ع	0.59	0.53	0.59	0.66	0.63	0.59	0.52	0.56	0.62
استخدام التقنيات	م	4.02	4.15	3.83	3.69	4.08	4.08	4.24	4.02	4.03
	ع	0.58	0.54	0.69	0.64	0.53	0.49	0.60	0.53	0.61
المتوسط الكلي	م	4.25	4.23	4.07	4.09	4.24	4.22	4.33	4.20	4.22
	ع	0.39	0.44	0.50	0.41	0.43	0.40	0.42	0.43	0.11

يظهر الجدول (18) السابق، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة لديهم تبعاً إلى متغيرات: التخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمعلمين، وللتحقق من دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين

متعدد المتغيرات (3×3×3)، والمبينة نتائجه في الجدول (19) الآتي:

الجدول (19): نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات(3×3×3) لاستجابات أفراد الدراسة لمستوى الذات المهنية المدركة لديهم تبعاً إلى متغيرات: التخصص العلمي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التخصص العلمي	0.011	2	0.006	0.0167	0.966
المؤهل العلمي	0.310	2	0.155	0.427	0.166
سنوات الخبرة	1.011	2	0.506	1.393	0.08
الخطأ (البواقي)	59.119	163	0.363		
المجموع الكلي	9807.744	169			

يوضح الجدول (19) السابق، النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذات المهنية المدركة لدى المعلمين تبعاً إلى متغير التخصص العلمي، بمعنى أن أفراد الدراسة قد أدركوا الذات المهنية لديهم بنفس المستوى بغض النظر عن تخصصاتهم علمية كانت أو أدبية أو تجارية. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت مع دراسات (Delima, 2019؛ Yuan & Lee, 2017)؛ التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الذات المهنية المدركة لدى المعلمين تبعاً إلى متغير التخصص العلمي لديهم، بينما عارضت الدراسات (Johns, 2018؛ Kerby, 2016؛ الزعبي، 2014)؛ التي أظهرت فروق في ذلك لصالح التخصصات العلمية. لربما يعزى ذلك إلى تشابه كمية المعلومات والمعرفة التي حصل عليها المعلمون جميعاً بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية، وذلك من خلال التدريب قبل المهنة وإثنائها بالتحاقهم بالدورات التدريبية المتخصصة حول بناء الاختبارات شكلاً ومضموناً.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذات المهنية المدركة من وجهة نظر معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، بمعنى أن أفراد الدراسة قد قدروا إدراكهم للذات المهنية بنفس المستوى بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت مع دراسات (Delima, 2019؛ Johns, 2018؛ القرني، 2018)؛ التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى إدراك الذات المهنية لدى المعلمين تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي، بينما عارضت

الدراسات (Kerby, 2016؛ البقيعي، 2014)؛ التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية في هذا المستوى للذات المهنية وفق المؤهل لصالح المؤهلات العليا. وتعزى هذه النتيجة إلى أن جميع المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم التعليمية تسري عليهم الأنظمة المعمول بها من حيث التزامهم بمعايير الامتحان الجيد. وأن عدم وجود فروق في الدرجة الكلية تعود إلى أن المعلمين يتم اختيارهم بناءً على أسس مهنية واضحة وهي : أن يكون المؤهل العلمي مناسب، ويخضعون لنفس الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات والإشراف المهني من قبل رؤساء الأقسام ومشرفي الإرشاد وفقاً لسياسة الوزارة في برامج تنمية القدرات البشرية، كما أن مهنة التدريس هي مهنة لها مهامها وتقنياتها و فنياتها وأخلاقياتها وضوابطها الواضحة والمحددة مما يوحد العمل فيها على اختلاف المؤهلات الجامعية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذات المهنية المدركة من وجهة نظر معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلمين، بمعنى أن أفراد الدراسة قد قدروا إدراكهم للذات المهنية بنفس المستوى بغض النظر عن سنوات الخبرة لدى هؤلاء المعلمين. وعند مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت مع دراسات (Zivkovic, 2019؛ Delima, 2019؛ Johns, 2018؛ القرني، 2018؛ حسين، 2017؛ البقيعي، 2014)؛ التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى إدراك الذات المهنية لدى المعلمين تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة لديهم، بينما عارضت الدراسات (Chou et al, 2017؛ Kerby, 2016؛ الرشيدي والهولي، 2015)؛ التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية في هذا المستوى وفق متغير سنوات الخبرة لصالح الخبرات الطويلة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية عينة الدراسة من المعلمين حديثي التعيين حيث إن لديهم الدافعية والطموح للارتقاء بالعمل والسعي للحصول على التثبيت في الوظيفة، كما أن المعلمين الأكثر خبرة يقل طموحهم المهني ولا يسمح لهم بالارتقاء في السلم الوظيفي أسوة بالمعلمين الجد . ولربما يعزى ذلك إلى تشابه الأسباب المؤثرة في مستوى الالتزام الوظيفي لكل من المعلمين على اختلاف خبراتهم مثل: مستوى المعرفة الكافية لإعداد الاختبارات قبل الخدمة، واهتمام المشرفين التربويين عند إعطائهم للدورات التدريبية، ومتابعتهم للمعلمين في الميدان. كما يرجع سبب هذه النتيجة أيضاً إلى: أن المعلمين الأقل خبرة يحاولون بتطوير أنفسهم باستمرار باستخدام التقنيات الحديثة، إضافة إلى توفر الرغبة والدافع للعمل في التعليم لحداثة عهدهم بالعمل، وأنهم يعيشون ذات الظروف في العمل والقوانين والتعليمات والأنظمة مع زملائهم ذوي الخبرات الطويلة والاستفادة منهم، ودخولهم في برامج التدريب أثناء الخدمة والاستفادة من الدورات الإشراقية في كيفية اعداد الاختبارات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- العمل على تبصير المعلمين بالمعايير المهنية وآليات تحقيقها؛ خصوصاً في ضوء نتيجة البحث التي بينت تقديرهم العالي لدرجة التزامهم بها.
- تأهيل المعلمين وتمكينهم من فهم وإدراك مضمون المعايير المهنية وآليات الالتزام بها عبر تنظيم دورات متخصصة، وورش عمل، وإصدار نشرات متخصصة، وضرورة تعميمها على المعلمين.
- البحث في الأسباب الحقيقية التي تقف وراء التزام المعلمات (الإناث) بهذه المعايير بدرجة أكبر من المعلمين (الذكور).
- تطوير برامج التدريب والإعداد للمعلمين وبخاصة فيما يتعلق بمجال التقنيات والحاسوب لأنه جاء في مؤخرة تقديرات المعلمين فيما يتعلق بالذات المهنية لديهم .

المراجع العربية

- ابن منظور (1988). *قاموس لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف
- البقيعي، نافر (2014). الهوية الوظيفية لدى عينة من معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن، *مجلة المنارة للبحوث والدارسات*، جامعة آل البيت، الأردن، 20(2-ب)، 363-387.
- جروان، فتحي (2008). *الموهبة والإبداع والتفوق*. عمان: دار الفكر.
- حجي، أحمد (2011). *نظم تربية المعلم وتنميته المهنية في الدول الاوروبية والأمريكية*. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن، أحلام والفرحاتي، محمود (2008). *الاعتماد المهني للمعلم مدخل تطوير التعليم*. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- حسين، هشام (2017). استقصاء مستويات الهوية المهنية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل*، (32)، 84-109.
- الحميداوي، ياسر (2017). *التدريب الإلكتروني لتنمية المعلمين المهنية*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، عيد (2011). *معلم المستقبل والتعليم*. مصر القاهرة: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
- الرشيدي، العنود والهولي، علي (2015). وعي معلمات المرحلة الابتدائية بهوية الدور كمدخل لقياس الهوية المهنية للمعلم. *دراسات نفسية وتربوية*، كلية التربية بجامعة الزقازيق، (88)، 271-

311.

- الزعبي، أحمد (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. *مجلة الأردنية للدراسات في العلوم التربوية*، 10(4)، 475-488.
- سليمان، شموس (2013). مفهوم الذات وعلاقته بالجدية بالعمل لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.
- الشرفا، عبير (2011). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي بقطاع غزة. غزة . فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.
- صلاح، لبيبة (2004). *المعلم ونموه المهني قبل الخدمة وأثنائها*. عمان . الأردن: أزمنة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، محمود وإبراهيم، أمجد (2016). الذات المهنية وعلاقتها بالاستقرار المهني عند المرشدين التربويين. *مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)*، جامعة البصرة، 41(4)، 313- 338.
- عجوة، عبد الفتاح (2012). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي والتنظيم الذاتي في الهوية الوظيفية للمعلمين الفلسطينيين. رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
- العلي، مهند (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس. نابلس . فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
- قانون التربية والتعليم الفلسطيني العام (2017). مادة (1): رام الله في العدد (132) من الوقائع الفلسطينية لقانون رقم (8).
- القرني، محمد (2018). الاحتياجات الأساسية للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 1(177)، 343- 399.
- القطناني، علاء (2011). **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات.** غزة . فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

المراجع الأجنبية:

- Beijaard, D.; Verloop, N., & Vermunt, J. (2010). Teachers' perceptions of professional identity: An exploratory study from a personal knowledge perspective. Teaching and Teacher Education, 16, 749-764.
- Beghetto, R. (2016). Creative self-efficacy: Correlates in middle and secondary students. Creativity Research Journal, 18 (4), 447–457.
- Beghetto, R., Kaufman, J., and Baxter, J. (2018). Exploring student beliefs and understanding in elementary science and mathematics. Journal of

Research in Science Teaching, 49 (7), 942-960.

- Campell, D. & Stanley, J. (1993). Experimental and quasi-experimental designs for research. 6th ed, Chicago: Rand McNally & Company.
- Cheung, H. Y. (2008). Measuring the professional identity of Hong Kong in service teachers. Journal of In-Service Education, 34(3), 375-390.
- Chin, Y. (2015). The relationship between undergraduate students' creative self- efficacy, creative ability and career self-management. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 2 (2), 181- 193.
- Chou, C.; Shen, C.; Hsiao, H. & Chen, S. (2017). Effects of technical and vocational school teachers' self-efficacy in creative teaching and creative teaching efficacy: Using organizational innovative climate as a mediator variable. Educational and Information Technology (ICEIT), International Conference on (3), 17-19 Sept. 2010, Taiwan Chongqing, DOI: 10.1109/ICEIT.2010.5608415.
- Brunkowski, A. (2014). The effects of self-selected professional development on instructional practices, Thesis PhD, Unpublished dissertation, lllinois State University, US.
- Delima, T. (2019). Professional Identity, Professional Commitment and Teachers, Performance. International Journal of Novel Research in Education and Leaening,2(4), 1 -12.
- Fenwick, T. (2018). Fostering teachers lifelong learning through professional growth plans; A Cautious recommendation for policy. University of Alberta.
- Johns, K. (2018). Primary grades teachers' teacher identities and teaching practices in the United States and Japanese mathematics classrooms (Order No. 3390561). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304842032). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/304842032?accountid=142908.
- Gaither, C. (2015). Professional development as a means to increase teachers' self-efficacy for technology integration, Thesis PhD, Unpublished dissertation, Auburn State University, US.
- Ghahramanifard K.,; Seyedabbaszadeh M., & Ghaleei, A. (2019). A qualitative study to developing the teacher,s professional standards. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 4(12), 3664 -3669.
- Gibbs, S. (2019). Exploring the influence of task specific self-efficacy on opportunity recognition perspectives and behaviors. Frontiers of

Entrepreneurship Research, Retrieved on (18/1/2014)from: http://digitalknowledge.babson.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1510andcontext=fer.

- Hong, J. (2010). Pre-service and beginning teachers' professional identity and its relation to dropping out of the profession. Teaching and Teacher Education, 26(8), 1530- 1543.
- Kerby, A. (2016). How can teacher self-assessment impact the selection of professional development, Thesis PhD, Unpublished dissertation, Arizona State University, US.
- Mathisen, G., & Bronnick, K. (2019). Creative selfefficacy: An intervention study. International Journal of Educational Research, 48 (1), 21–29.
- Rest, J. (1986). Moral development: Advances in research and theory. New York: Prager.
- Rogers, Carl. (1980). A Way of Being. Boston: Houghton Mifflin.
- Song, G. & Wei, S. (2017). A study on pertinent influencing factors on teachers' professional identity. Frontiers of Education in China, 2(4), 634-650.
- Timostsuk, I. & Ugaste, A. (2010). Student teachers' professional identity. Teaching and Teacher Education, 26(8), p1563-1570.
- Tan, A.; Li, J., & Rotgance, J. (2016). Creativity self - efficacy scale as a predictor for classroom behavior in a Chinese student context. The Open Education Journal, 4 (1), 90-94.
- Yuan, R., & Lee, I. (2017). The cognitive, social, and emotional process of teacher identity construction in a pre-service teacher education program. Research Papers in Education, 30(4), 469491.
- Zivkovic, P. (2019). The nexus between teacher professional identity and some socio-demographic and psychological variables. European Scientific Journal, April 2016 /SPECIAL edition, 19-31. http:// eujournal .org/ index php/esj/article/view/7353/7073.